

اثر برنامج قائم على المعسكرات فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة
Effect based program on campsites development in the concepts and behaviors
environment for kindergarten children

إعداد

د / دعاء إمام غباشى الفقى^١.

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة اثر برنامج قائم على المعسكرات فى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة، وتكونت عينة البحث من ٣٥ طفلاً وطفلة من (أطفال المستوى الأول) فى مرحلة رياض الأطفال بمدرسة معاذ بن جبل الرسمية التجريبية للغات محافظة البحيرة، خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٦ - ٢٠١٧م، واستخدم البحث المنهج الوصفى، والمنهج شبه التجريبى ذا المجموعة الواحدة عند تطبيق برنامج المعسكرات لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة، ولكونهما أنسب لطبيعة البحث الحالى، ولتحقيق الهدف من البحث تم بناء هذه الأدوات التى قامت الباحثة بإعدادها وهى: قائمة المفاهيم البيئية لأطفال الروضة، قائمة السلوكيات البيئية لأطفال الروضة، اختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة من (٥ - ٦) سنوات، اختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة من (٥ - ٦) سنوات، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل البحث إلى وجود اثر فعال للمعسكرات فى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة، وكان أهم توصيات البحث:

- توظيف المعسكرات فى البرامج التعليمية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال فى أنشطة الروضة.
- الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام المعسكرات فى العملية التعليمية.
- الاهتمام بتنمية السلوكيات البيئية لما لها من عائد ايجابى على البيئة المحيطة والمحافظة عليها.

الكلمات المفتاحية: المعسكرات - المفاهيم البيئية - السلوكيات البيئية.

^١ماجستير كلية التربية قسم رياض الأطفال جامعة طنطا. دكتوراه كلية رياض الأطفال قسم العلوم التربوية جامعة

دمنهور. - مديرة لدى وزارة التربية والتعليم (TOT).

مقدمة:

الطبيعة هي العمود الفقري لأي عمل يمكن أن يقدم للطفل، فأصبح لزاماً علينا تسليح الطفل بأساسيات المعرفة بالسلوكيات والمفاهيم البيئية ليدرك واجباته لحماية البيئة المحيطة به والحفاظ عليها، فإتصال الطفل بالطبيعة يمكنه من التعليم والتعلم المنبعثه من داخله وليست مفروضة عليه، وكل ذلك لا يحدث إلا من خلال وجود معمل تربيوى بيئى جذاب للطفل وخير من يمثل هذا المعمل هو المعسكرات. فالطفل جزء لا يتجزء من البيئة، كما هو الحال بالنسبة للكائنات الحية الأخرى، فكل اعتداء على البيئة هو اعتداء على مكوناتها بما فيها الطفل نفسه، إن الصلة المبكرة بين الطفل والبيئة تجعل التوعية البيئية ضرورية من المراحل العمرية المبكرة للإنسان، بل لابد أن يتم ذلك منذ مرحلة رياض الأطفال (الحوات، ٢٠٠٣، ٨٥).

علاقة الطفل بالبيئة تعد تمثيل لعلاقته بالحياة، وحبها هو النواة الأولى لحيته وللحياة وللكون وللخالق ولكل شئ، وحب للبيئة ينبع من احترامه لها وتقديره لأهميتها فى تكوينه ونموه، ومن هنا فإن سلامة صحته الجسمية والنفسية تتوقف على هذه العلاقة، ويتعلم الطفل الكثير من البيئة حيث يجد إن احترامه وتقديره لها يعود عليه بالمنفعة، وإهماله لها يرجع عليه بالضرر، فينشأ الطفل على معرفة حق البيئة ووجباته نحوها، فيجب الحص فى كل مراحل البحث على دعم المفاهيم والاتجاهات والقيم البيئية الأساسية، والتأكيد على أن الطفل هو المحرك الأساسى وهو القادر على تطوير البيئة من خلال سلوكياته الواعية المستتيرة (حسين، وآخرون، ٢٠١١، ٢٠).

تعلم المفاهيم يساعد الأطفال على فهم وتفسير الكثير من الأشياء ، التي تثير انتباههم فى البيئة، كما تزيد من قدرتهم على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات، وتؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية لدى الأطفال تساعد على التعامل مع البيئة والمحافظة عليها (الشرييني، صادق، ٢٠٠٠، ١٠٠).

فالخروج إلى الطبيعة من خلال المعسكرات يعد غاية في الأهمية، فهي المعمل الحقيقى الذي يجب أن تخطط المناهج الدراسية على أساسه (اللقانى، حسن، ٢٠٠١، ١٨٤).

تعتبر المعسكرات إحدى الوسائل التربوية الهامة فهي مجال مناسب لاكتساب المعارف والخبرات والمفاهيم من خلال مناخ بسيط خالى من التكلفة فى التعامل والإمكانيات، إلى جانب مساهمتها فى خدمة المجتمع أو البيئة المحيطة (متولى، ٢٠٠٧، ٧٧).

وأشار (Flagatit, E, 2005, 126) إلى أنه فى رياض الأطفال يفضل تعليم المفاهيم والسلوكيات البيئية فى الهواء الطلق والخروج بالطفل من دائرة ثلاث أزمات وهى (الأزمة البيئية، وأزمة فى العلاقة بين الإنسان والبيئة، وأزمة التعليم بشأن الممارسات المدرسة التقليدية).

وأشار (Vestena, C, Piske, F, 2017, 178) أنه يجب توجيه الطفل إلى الأنشطة والسلوكيات والقضايا البيئية وإكسابه ثقافة مجتمعه وتنمية خبراته، وذلك من خلال توسيع بيئته التى

يعايشها، وذلك يمكن أن يتم من خلال اصطحاب الطفل فى زيارات ورحلات ومعسكرات والسينما داخل وخارج الروضة.

وهذا ما أكدته (اللقى، ٢٠١١، ٩٩) على أنه يجب وضع كل شيء أمام حواس الأطفال طالما كان ذلك ممكناً ولا بد من استثمار كل شئ يقع أمام الأطفال لإعطائهم معلومة أو مفهوم أو مهارة جديدة ويأتى ذلك عن طريق خروج الأطفال خارج حجرة النشاط.

لذلك فإن الحديث عن البيئة وتنميتها يجب أن يبدأ منذ الصغر فالعادات الحسنة تزرع منذ الطفولة، والبيئة والحفاظ عليها يقوم على مجموعة من السلوكيات الحسنة والعادات التى إن غرست فى الطفل تصبح جزءاً من كيانه، (كالنظافة، الحفاظ على المياه، الحفاظ على جمال الطبيعة، ...) وغيرها من السلوكيات التى تصبح جزءاً من كيان الإنسان إذا ما اعتاد عليها من الصغر (محمد، ٢٠٠٨، ٢١٩).

فمرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية المرنة التى تستطيع برامجها أن تستوعب الكثير من المفاهيم البيئية التى تساعد على نمو الوعى البيئى لديه، وخاصة أنه يعتمد على الأنشطة والخبرات التى تساعد المعلمة على تضمين مفاهيم التربية البيئية بسهولة ويسر بالمنهج، وإذا لم تهيب الروضة البيئة التعليمية المناسبة للطفل كى يكتشف البيئة بفهم وإدراك ووعى؛ فسوف ينبنى كل ما فهمه وأدركه على خطأ كبير مما يجعله متخلفاً عن ركب أقرانه فى المراحل القادمة (الناغى، ٢٠٠٢، ٣٤١).

فتعليم الطفل للمفاهيم البيئية يعد تعليم مدى الحياة، وهذه المفاهيم لا يتم الحصول عليها داخل جدران الفصول فالأفضل أن يتعلم الطفل هذه المفاهيم والسلوكيات والخبرات البيئية خارج جدران الفصول فضلاً عن إرضاء الفضول الفكرى وتلبية احتياجات الطفل من التمتع بالطبيعة والاسترخاء (Falk, J, 2005, 265).

فمحاولة تعليم الأطفال أشياء عن البيئة داخل حجرة النشاط قد لا يساهم على تكوين المفاهيم لأن كثيراً مما يمارسه الأطفال داخل جدران حجرة النشاط لا يخرج عن كونه مجرد معلومات وحقائق متناثرة، وربما لا يشعر الأطفال برابطة بينها.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى تجسيد الواقع الحالى فتتعرض البيئة فى أنحاء شتى من العالم لأزمة بيئية حقيقية، والمجتمع المصرى أصبح يعانى - شأن باقى مجتمعات العالم - من تقاوم مشكلات بيئية عديدة، باتت تهدد الحياة، تلك المشكلات التى كان ولا زال السلوك البشرى الخاطى سبباً رئيسياً لها الأمر الذى يحتم العمل على ضرورة تعديله لدى الأفراد بداية من مراحل نموهم المبكرة، وذلك يعد أمراً هاماً وضرورياً للتعامل مع البيئة تعامل فاعلاً وسليماً مبنياً على أسس سليمة قائمة على فهم البيئة فهماً

صحيحاً بكل متطلباتها ومشكلاتها وهذا لا يأتي إلا بالوعي الكافي بالمفاهيم والسلوكيات البيئية الصحيحة.

فالمناهج في رياض الأطفال والواقع التعليمي لها يستهدف بالدرجة الأولى اكتساب الأطفال المعلومات والمعارف بطريقة تقليدية وعدم الاهتمام اللازم بتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية، مما يحدث معه الفصل بين الطفل والبيئة المحيطة به، وحتى نساعد الأطفال على فهم مفاهيم وسلوكيات متعلقة بالبيئة يجب تعريفهم إلى خبرات بيئية بالاعتماد على برامج تبنى على أساس الممارسات الملائمة نمائياً لمرحلة الروضة.

ومع ندرة البحوث والدراسات في المعسكرات، وأهمية المفاهيم والسلوكيات البيئية للطفل، يأتي هذا البحث في محاولة جادة لاستخدام المعسكرات لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة، حيث تعتبر المعسكرات نشاط تربوي ووسيلة تعليمية هامة تساعد الطفل التعرف على البيئة المحيطة به، تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما اثر برنامج قائم على المعسكرات في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم البيئية المناسبة التي يجب تنميتها لأطفال الروضة؟
٢. ما السلوكيات البيئية المناسبة التي يجب تنميتها لأطفال الروضة؟
٣. ما اثر برنامج قائم على المعسكرات في تنمية بعض المفاهيم البيئية لأطفال الروضة؟
٤. ما اثر برنامج قائم على المعسكرات في تنمية بعض السلوكيات البيئية لأطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة اثر برنامج قائم على المعسكرات في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة.

أهمية البحث:

يهتم البحث الحالي ببناء برنامج قائم على المعسكرات لأطفال الروضة يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم واستثمارها في تحقيق أهداف التربية البيئية لهؤلاء الأطفال من خلال تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية، وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

- ١- كون هذا البحث من أوائل الدراسات والبحوث التي تعمل على تطوير استراتيجية تدريس قائمة على المعسكرات فتنفيذ القائمين على تطوير المناهج تطوير المناهج ، وتطوير طرق ملائمة لمرحلة رياض الأطفال.
- ٢- توجيه الباحثين إلى أهمية المعسكرات كوسيلة تربوية للمعرفة واكتساب المهارات والمفاهيم وصل شخصية الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

٣- الاستجابة لتفعيل المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر خصوصاً ما يتعلق بمجال البيئة.

٤- إعادة صياغة بعض المفاهيم البيئية عن طريق المعسكرات.

٥- إعداد طفل (مواطن) إيجابى لديه القدرة على تحمل المسؤولية فى التعامل مع البيئة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من ٣٥ طفلاً وطفلة من (أطفال المستوى الأول) فى مرحلة رياض الأطفال بإحدى قاعات مدرسة معاذ بن جبل الرسمية التجريبية للغات بإدارة بندر دمنهور التعليمية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب الميدانى للبحث الحالى على أطفال المستوى الأول بمرحلة رياض الأطفال بمدرسة معاذ بن جبل الرسمية للغات بإدارة بندر دمنهور التعليمية، وذلك لتوفر فناء يتسع لعمل المعسكر.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الجانب العملى للبحث خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

الحدود الأكاديمية: المفاهيم البيئية والسلوكية المتمثلة فى الماء- الهواء- الغذاء- النظافة ويتفرع منهم مفاهيم وسلوكيات فرعية.

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة.

أدوات البحث:

أعتمدت الإجراءات الميدانية للبحث على أدوات قامت الباحثة بإعدادها هى:

١. قائمة المفاهيم البيئية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة)

٢. قائمة السلوكيات البيئية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة)

٣. اختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. (إعداد الباحثة)

٤. اختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظرى فى مجال البحث أمكن التوصل إلى

تعريف المصطلحات التالية إجرائياً:

المعسكرات إجرائياً: هي نشاط خلوى تروى خارج جدران حجرة النشاط فى مكان مجهز لإكساب أطفال الروضة المفاهيم والسلوكيات البيئية تحت إشراف المعلمة.

المفاهيم البيئية إجرائياً: استنتاج عقلى لمجموعة من الخصائص التى تشترك فيها ظاهرة بيئية ما طبيعية أو بشرية، ويعبر عنها باسم أو لفظ يدل على تلك الظاهرة البيئية.

السلوكيات البيئية إجرائياً: هي الممارسات التى تصدر من الطفل تجاه البيئة ويؤثر سلباً أو إيجاباً على عناصر البيئة المحيطة به فى المواقف التى تتطلب تصرفاً ما من الطفل.

إجراءات البحث:

١. استطلاع البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية للمتغيرات التى اشتمل عليها البحث للاستفادة من نتائجها فى مراحل البحث الحالى.
٢. تصميم الأدوات الخاصة بالبحث.
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تطبيق الأدوات على عينة البحث.
٥. تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية وتفسير ومناقشة النتائج.
٦. إعداد التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري:

يستعرض الإطار النظري فى هذا البحث المحاور الرئيسية التى يركز عليها البحث وهى:

أولاً: المعسكرات:

• تعريف المعسكرات:

ويعرف (قابيل، ٢٠٠٢، ٣٣٩) معسكر طفل الروضة بأنه خبرة ممارسة حياة الجماعة فى بيئة طبيعية لمدة يوم واحد تحت إشراف رواد مدربين وتتيح للطفل الفرص التعليمية المبتكرة فى مجتمع صغير متعاون يعيش فى الخلاء.

ويذكر (متولى، ٢٠٠٧، ٨٣) المعسكرات بأنها لقاء منظم لمجموعة من الأفراد ذات روابط أو مقاصد محددة ومشاركة لممارسة أنشطة اجتماعية وثقافية وفنية من خلال برنامج محدد سابقاً ويشرف على تنفيذه قيادة ذات خبرة ومهارة لتحقيق الهدف المنشود.

أوضح (فهيمى، ٢٠٠٨، ٤٤) هى خبرة تعاونية ابتكارية تعليمية لحياة الجماعة فى الخلاء كى تهيئ الفرصة لتنمية السمات والخبرات الاجتماعية والعقلية والبدنية والروحية وذلك من خلال الأنشطة المختلفة بإشراف قادة مدربين.

عرفت (طه، ٢٠١٣، ١١) المعسكرات بأنها أسلوب تروى، يهدف إلى تدريب الأطفال على التخطيط لبعض البرامج وطريقة تنفيذها، وإكسابهم مهارات معينة تمكنهم من معالجة بعض المواقف التى

قد تواجههم فى حياتهم العملية وطريقة تعاملهم مع الآخرين، والترويح وشغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة تحت إشراف قيادة مهنية.

تعريف المعسكرات إجرائياً: هى نشاط خلوى تربوى خارج جدران حجرة النشاط فى مكان مجهز لإكساب أطفال الروضة المفاهيم والسلوكيات البيئية تحت إشراف المعلمة.

• **أهداف المعسكرات:**

حدد كل من (فهيمى، ٢٠٠٨، ٤٥؛ طه، ٢٠١٣، ١٥) أن لكل معسكر هدفه الخاص الذى أنشء من أجله إلا أن هناك أهدافاً عامة نسعى لتحقيقها عن طريق المعسكرات بصفة عامة هذه الأهداف يمكن أن نذكر أهمها فيما يلى:

- (١) تعليم الحياة الصحية.
- (٢) الإسهام فى تنمية شخصيات الأطفال.
- (٣) ممارسة الحياة الديمقراطية.
- (٤) التدريب على المهارات الأساسية فى الحياة.
- (٥) تعرف الأطفال ببيئتهم ووطنهم.
- (٦) تنمية مهارات ترويحوية ذات قيم تربوية وصحية واجتماعية.
- (٧) إعداد وتنفيذ الأنشطة الهادفة أثناء المعسكرات التربوية.
- (٨) نقل الدروس الأكاديمية إلى تطبيقات عملية حتى تظل المعلومات راسخة فى الأذهان.
- (٩) غرس روح العمل والتعاون الجماعى بين الأطفال.

• **أهمية المعسكرات للأطفال:**

وقامت (محمد، ٢٠٠١، ٢٥) بتوضيح أهمية المعسكرات على النحو التالى:

- ١- أن أساس البرنامج التعليمى فى المعسكرات هو الخبرة الهادفة والممارسة الفعلية للطفل، فبذلك يكون التعليم باقى الأثر، ويكون التعلم أسرع وأسهل.
- ٢- طبيعة الحياة فى المعسكر توفر الشعور بالسعادة والطمأنينة فى الطبيعة، فيشعر الطفل بارتباطه الوثيق بالطبيعة وأنه جزء لا يتجزأ منها.
- ٣- يعيش الطفل فى المعسكر يومه كاملاً بكل انفعالاته، ويكون على طبيعته.
- ٤- تهيئ حياة المعسكرات الفرص للطفل أن يواجه مواقف حقيقية فى الحياة اثناء التعامل مع زملائه وغرس العلاقات الطيبة بين بعضهم البعض.

ونستنتج مما سبق أن المعسكر يعتبر (معمل بيئى طبيعى) فالطفل اثناء ممارسته للخبرة الفعلية فى المعسكر يحدث له نمواً شاملاً جسمانياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً، وهو يعتبر وسيلة مناسبة لتعديل

سلوك الطفل، فالطفل في المعسكر "يرى بدلا من الاستماع"، "يتعلم بطريقة ممتعة"، "يتعلم عن طريق العمل".

• أنواع المعسكرات:

تعددت أنواع المعسكرات وذلك حسب زاوية رؤية الباحث ومن أبرز التصنيفات ما يلي:

- ① المنشآت: سعة كل معسكر وطريقة إقامته.
 - ② مدة المعسكر: من حيث كونه معسكر يوم واحد - أو لفترة أسبوع أو لمدة شهر حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها والإمكانات المخصصة له.
 - ③ هدف المعسكر: خدمة بيئية- كشفى- تربية عسكرية- تدريب- ترويحى- للعائلات- للعمال- للطلبة- أو معسكرات خاصة مثل المعاقين ذهنياً (فهيمى، ٢٠٠٨، ٥٠).
- لابد من الإعداد الجيد والتجهيز للمعسكر وفقاً لأهدافه، وطبيعة وخصائص أعضائه، وذلك لوضع المعسكر في صورة ملائمة لتحقيق أهدافه، بداية من اختيار الموقع الذى يقام عليه المعسكر ووصولاً بتنفيذ برنامج المعسكر وما يدخل فيه من تفاصيل دقيقة وفق الشروط التى تم على أساسها اختيار المعسكر وقد قامت (طه، ٢٠١٢، ١٢) بتوضيحها كالتالى:

- تكون الأرض التى تم اختيارها لإقامة المعسكر قريبة من مناطق العمران والخدمات الضرورية.
- تكون الأرض التى تم اختيارها لإقامة المعسكر ممهدة وسهلة (غير صلبة أو مبنثلة).
- الأرض تتميز بوجودها فى مناطق طبيعية خضراء ومكشوفة.
- الأرض تكون خالية من الشقوق وبعيدة مناطق البرك لإتقاء الحشرات الناقلة للأمراض.
- تتميز الأرض بالإتساع بحيث تسمح لكل طفل بمساحة كافية.
- المعسكر يكون قريب من مصدر الخدمات الصحية والأمنية.
- المعسكر يكون قريب من مصدر جيد لمياه الشرب.
- يسهل الوصول لمكان المعسكر بالمواصلات.

وقد تم مراعاة ذلك فى البحث الحالى حيث تعد هذه الشروط هى أساس النجاح الحقيقى للمعسكرات والتى تحتاج إلى إعداد مسبق وجهود مضمينة لتحقيق الهدف الأساسى والنهائى من إقامة المعسكرات إيماناً بما يمكن أن تضيفه المعسكرات من مكسب تربوى فى مجال رياض الأطفال.

وقد تناولت بعض الدراسات والأبحاث السابقة الأنشطة الخارجية ومنها (المعسكرات، والرحلات) ومنها دراسة (بشير، محفوظ، ٢٠٠١) التى هدفت إلى التعرف على دور المعسكرات فى التنشئة الثقافية لطفل الروضة (٥-٦) سنوات فى الجوانب الثقافية المختلفة (الدينية- الاجتماعية- الصحية- الوطنية) وذلك من خلال التعرف على دور المعسكرات فى تنمية النواحي المعرفية المرتبطة بثقافة الطفل فى الجوانب الدينية والصحية والوطنية، وكذلك دور المعسكرات فى تنمية سلوك الطفل المرتبط بثقافته فى

الجوانب الدينية والصحية والوطنية، والتعرف على العلاقة بين النواحي المعرفية والسلوكية المرتبطة بالتنشئة الثقافية، وتوصلت الدراسة إلى تأثير البرنامج على أطفال العينة لصالح القياس البعدى.

وهدف دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٣) إلى التعرف على أبعاد مكونات الانتماء التي يجب غرسها لطفل الروضة من خلال الرحلات المنظمة والهادفة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها اشتراك الطفل في رحلة يتيح له فرصة الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والنظافة، والترتيب، والنظام، والتعاون، والشفقة على الحيوان، رعاية الطفولة في كافة المجالات مما يستلزم الاهتمام بالزيارات والرحلات لبعض الأماكن فيتعلم الطفل احترام الأماكن العامة، تدريب الطفل على حسن استخدام خامات البيئة بإعادة تصنيعها كما تدرجه على احترام العمل اليدوي.

وفى هذا الإطار قامت (ميخائيل، ٢٠٠٣) بدراسة استهدفت تنمية الوعي السياحي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال الرحلات العلمية الهادفة، وتعرف الطفل على آثار بلاده والقيم الجمالية فيها، وتنمية وعيه بها فلا يتلفها أو يلوثها أو يخربها، أشارت النتائج إلى أن استخدام أسلوب الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لأطفال الروضة يعتبر من الأساليب التي يجب الاهتمام بها لما لها من أثر إيجابي في اكتساب سلوكيات إيجابية مرغوب فيها خلال برامج تربية الطفل، كذلك أشارت إلى ضرورة اعتماد المعلمة على منهج يتضمن الزيارات الميدانية لتعريف الأطفال بمزايا وخصائص بلادهم السياحية وفي أهمية دور المعلمة في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال.

وفى دراسة (فرج، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية النشاط خارج الفصل (الرحلات) فى تعديل أنماط أطفال الروضة المعرفية وتنمية مهارات الأطفال الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن البرنامج القائم على الرحلات جعل الأطفال أكثر استقلالية عن المجال المعرفي.

أما دراسة (السيد، ٢٠٠٦) فهدفت إلى بناء برنامج مقترح فى الأنشطة الخارجية (الرحلات- المعسكرات) فى إكساب طفل الروضة بعض المبادئ الجغرافية، وقياس فاعلية استخدام بعض الأنشطة الخارجية فى إكساب طفل الروضة (٥-٦) سنوات بعض المبادئ الجغرافية، واتصف البرنامج بالفاعلية فيما يختص بإكساب طفل الروضة بعض المبادئ الجغرافية لصالح التطبيق البعدى لأفراد العينة فيما عدا تحديد الجهات الأصلية.

أما دراسة (Larson, L., et al., 2010) فهدفت إلى بيان أثر برنامج فى التربية البيئية صيفي لمدة أسبوع واحد فى حديقة نباتية على التقارب البيئي للأطفال، والتوعية البيئية، والسلوكيات البيئية للأطفال، وأشارت النتائج إلى أن برامج المنتزهات العامة والمعسكرات والحدائق وغيرها من المناطق الترفيهية توفر محفلاً مثالياً لتحفيز السلوكيات البيئية الإيجابية فى مجموعة متنوعة من الأطفال ويمكن أن تولد دعماً لجهود التوعية فى المجتمعات التي تعاني من نقص الخدمات البيئية.

كما استهدفت دراسة (اللقى، ٢٠١١) إلى بيان فاعلية الأنشطة اللاصفية (الرحلات) في تنمية مهارة التعبير الشفوي لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج الرحلات في تنمية مهارات التعبير الشفوي لأطفال الروضة.

مما سبق يتضح أهمية الأنشطة خارج القاعة ومنها: المعسكرات كأسلوب تروى هام لأطفال الروضة بوجه عام وبيئى بوجه خاص، حيث تهيئ لهم الفرصة للملاحظة ومشاهدة البيئة عن قرب، فالمعسكرات تعتبر مصدراً هاماً من مصادر اكتساب الأطفال للمعلومات عن البيئة ومشكلاتها والسلوكيات اللازمة للمحافظة على البيئة وصيانتها.

ثانياً: المفاهيم البيئية:

• تعريف المفاهيم البيئية:

هناك عدة تعريفات للمفهوم يساعد عرضها على فهمه، ويستلزم هنا استعراضها لكي تستخلص الباحثة مفهوم يمكن أن يتبناه البحث، ومن هذه التعريفات ما يلي:

ذكر (Harlan, J., 2000, 23) أن "أوزيل" قد عرف "المفهوم" concept بأنه تلك الكلمة التي تشير إلى الأشياء أو الأحداث أو الخواص التي لها صفات مميزة ويمكن تمثيلها بإشارة أو رمز. يعرفها (سالم، ٢٠٠٤، ٧٧) على أن لها تصور ذهني يقوم علي إيجاد علاقات بين الأشياء والحقائق والأهداف والمواقف المتعلقة بأحد المكونات أو العناصر والسلوكيات المرتبطة بالبيئة وعناصرها وثرواتها.

وأوضح (Sinan, O., 2010, 85) أن المفهوم هو شكل من المعرفة التي تحدد الخصائص أو الصفات المشتركة ويُشار إليها برمز أو اسم معين من وجوه وحقائق مختلفة لتعلم فعال وضرورى في بناء المفاهيم.

وذكر (علوان وآخرون، ٢٠١٤، ٥٨) أن المفاهيم عبارة عن مجردات استخرجت من خبراتنا اليومية في الحياة ولا تشير إلى أحداث معينة، ولكنها تشير إلى مكونات مجردة مأخوذة من الأحداث المتعددة.

يعرفه (يونس، ٢٠١٥، ١٨٠) بأنه تصور عقلى مجرد يعطى اسماً أو لفظاً، ليدل على ظاهرة بيئية (طبيعية أو بشرية)، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه المجموعة.

تعريف المفاهيم البيئية إجرائياً: استنتاج عقلى لمجموعة من الخصائص التي تشترك فيها ظاهرة بيئية ما طبيعية أو بشرية، ويعبر عنها باسم أو لفظ يدل على تلك الظاهرة البيئية.

ويتضح مما سبق أن المفهوم البيئي بصفة خاصة، له نفس تعريفات المفهوم بصفة عامة، وله نفس خصائصه ومميزاته، إلا أنه يعتبر مفهوماً نوعياً أو حالة خاصة من المفهوم بصفة عامة،

وينبغي التأكيد على أن المفهوم البيئي ليس مجرد الكلمة فقط وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة الكلمة في الذهن، ولذا يكون التعريف للكلمة هو الدلالة اللفظية للمفهوم.

ويمكن القول أن الاهتمام بتنمية المفاهيم كاتجاه تربوى حديث انتقل إلى الاهتمام بالمفاهيم البيئية وأساليب تخمينها لدى الأطفال أحد أهداف التربية البيئية وذلك لما أثبتته الدراسات تأثير لهذه المفاهيم على كل من الاتجاهات والسلوكيات البيئية (Tikka, P., et al, 2000, 13).

وأشار كل من (Ozdemir, G., & Clark, D., 2007, 351; Ultay, N., 2015, 97) بكيفية تعلم المفاهيم وكيف يمكن تطبيق هذه المعرفة في الحياة اليومية، وأنه لابد من تصميم البرامج المقدمة للأطفال لمساعدتهم على إعادة تنظيم فهمهم للمفهوم والمعرفة.

• أهداف تعليم المفاهيم البيئية للأطفال:

١- الارتقاء بالطفل وإكسابه الوعي والاهتمام بالبيئة ككل وتعرف مشكلاتها، وحلها بالمعارف والقيم والمهارات والخبرات اللازمة لحماية وتحسين البيئة.

٢- مساعدة الطفل وكسب مهارات لتحديد المشكلات البيئية واقتراح حلول لها، والمشاركة في الحفاظ على البيئة وتحسينها.

٣- تعزيز الشعور الوجداني حول البيئة وسلامتها وذلك من خلال التسليح بالخلق البيئي أو الضمير البيئي.

٤- التعرف بالسلوكيات السلبية الضارة بالبيئة والناشئة عن سوء استخدام الموارد البيئية واستنزافها (جمعة، كنعان، ٢٠١١، ٩٠٣).

• أهمية تنمية المفاهيم البيئية للأطفال:

١- تتيح عملية تنمية المفاهيم البيئية فرص للخبرة الواقعية المباشرة التي قد لا تتوفر لهم.

٢- قد تؤدي تنمية المفاهيم البيئية إلى فهم العلاقة السببية بين الأشياء.

٣- تثير عملية تنمية المفاهيم البيئية التفكير وحل المشكلات لدى الطفل وتقوده إلى تدريب وتنظيم بيئته العامة والخاصة.

٤- تؤدي المواقف والخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأنشطة إلى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الطفل كالحاجة إلى الحب والشعور بالأمن وذلك خلال تفاعله مع المعلمة والأقران والأدوات والمواقف (حسونة، ٢٠٠٦).

ثالثاً: السلوكيات البيئية:

• السلوكيات البيئية:

تعرفه (إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٢٩) بأنه أى فعل أو تصرف فردى أو جماعى يقوم به طفل الروضة ويتصف بالاتزان والحكمة ويهدف إلى حماية البيئة والحفاظ عليها وترشيد مواردها.

يعرفه (سامح، عوض، ٢٠٠٨، ٢٨٩) بأنه أى فعل أو تصرف يقوم به الطفل ويؤثر سلباً أو إيجاباً على عناصر بيئته المحيطة.

وتعرفه (محمد، ٢٠٠٨، ٢٢٨) هو الممارسات المعيشية التي تصدر من الطفل تجاه البيئة في (المنزل- الروضة- الأماكن العامة- وسائل المواصلات ...).

وأوضح (إبراهيم، ٢٠٠٧، ١٦٠) أنه كل فعل أو تصرف صحيح يقوم به الطفل ويؤثر إيجابياً على عناصر بيئته المحيطة، ويساهم حمايتها والحفاظ عليها.

وتعرفه (الصديق، ٢٠١٦، ٢٥٥) بأنه مجموعة التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد تجاه البيئة سواء أكانت إيجابية (تنفع البيئة) أم سلبية (تضر البيئة).

السلوكيات البيئية إجرائياً: هي الممارسات التي تصدر من الطفل تجاه البيئة ويؤثر سلباً أو إيجاباً على عناصر البيئة المحيطة به في المواقف التي تتطلب تصرفاً ما من الطفل.

❖ والسلوك البيئي يأخذ احد خطين: **الخط الأول** هو السلوك الإيجابي Active Behaviors الذي يشمل كافة التصرفات والأفعال التي من شأنها حماية البيئة، وترشيد مواردها، وحل مشكلاتها.

أما **الخط الثاني:** فهو السلوك السلبي (الخاطئ) Inactive Behaviors الذي يشمل كافة الأفعال والتصرفات التي من شأنها تخريب عناصر البيئة وتفاقم مشكلاتها (سالم، عوض، ٢٠٠٨، ٢٨٩).

• العوامل المؤثرة على السلوك البيئي:

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة على السلوك البيئي إلى:

١. العوامل المعرفية: وتشمل المستوى التعليمي والثقافي لأسرة الطفل ومدى الإلمام بمعلومات وخبرات معرفية كافية عن البيئة ومواردها وعناصرها ومشكلاتها وقضاياها.

٢. العوامل النفسية: وتشمل ميول الطفل واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكرهه للبيئة التي يعيش فيها، ومدى رغبته في الحفاظ على تلك البيئة وتنميتها أو رغبته في استنزاف مواردها ومدى امتلاكه للقيم البيئية التي تشكل أخلاقياته البيئية.

٣. العوامل الاجتماعية: وتشمل الجنس، العمر، المركز الاجتماعي، مستوى الدخل، محل الإقامة، مستوى السكن (كرم الدين، وآخرون، ٢٠٠٩، ١٦٣).

• أسباب الاهتمام بتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية من خلال المعسكرات:

◀ أن التفاعل الإيجابي مع البيئة يمهد لتطوير السلوك الصحيح وتنميته لدى الأطفال للتعامل مع تلك البيئة والمحافظة عليها.

◀ أن ممارسة الأطفال للأنشطة في الهواء الطلق من خلال المعسكرات يؤدي إلى نمو مفهوم المسؤولية البيئية أو مسؤولية الفرد نحو البيئة وإقامة علاقات أقوى مع البيئة.

◀ أن الأطفال ينمو لديهم الإحساس باحترام البيئة الطبيعية والاهتمام بها خلال سنوات العمر الأولى وعدم استثمار هذا الإحساس مبكراً قد يؤدي إلى عدم نمو السلوكيات الموجبة نحو البيئة أو يؤخرها (محمد، ٢٠١٠، ١٨٤، 31; Thomas G, 2005).

حيث إن ما يصدر من سلوكيات للطفل تجاه بيئته ما هو إلا محصلة تربية لما أتيح له من عوامل ومقومات تربية أدت إلى تشكيل مفاهيمه وسلوكه وقيمه واتجاهاته واهتماماته واساليب تفكيره فميز شخصيته بسلوكيات خاطئة أو سلوكيات صحيحة رشيدة نحو البيئة لذلك توصى دراسة كل من (محمد، ٢٠٠٨) بتشجيع وغرس السلوكيات البيئية والوعى البيئى للأطفال من خلال الواقع التعليمى فى المناهج. وقد تناولت بعض الدراسات والأبحاث السابقة المفاهيم والسلوكيات البيئية نحو البيئة لأطفال الروضة منها دراسة (Rose, P., et al, 2003) التى هدفت إلى تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج فى التربية البيئية قائم على خروج الأطفال خارج جدران حجرة النشاط إلى حديقة الحيوان، ومن أهم نتائج الدراسة نجاح البرنامج فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى عينة أطفال الدراسة وتأكيد فاعلية البيئات الخارجية الطبيعية فى تنمية المفاهيم البيئية.

وهدفت دراسة (Barraza, L., & Cuaron, A., 2004) إلى التحقيق فى أثر النظام التعليمي وروح المدرسة على تشكيل المفاهيم البيئية، وتبين النتائج أن يؤثر النظام التربوي والنهج التربوي على الطريقة التي يتعلم بها الأطفال المفاهيم البيئية، ويبدو أن المدارس ذات التوجه القوي نحو البيئة أكثر قدرة على مساعدة الأطفال على فهم المفاهيم البيئية، وكانت المدرسة والتلفزيون هما المصدران الرئيسيان للمعلومات البيئية، إلا أن ذلك يختلف مع روح المدرسة، ويلزم النظر في وضع سياسات بيئية فعالة في المدارس من أجل تعزيز المعرفة البيئية.

أما دراسة (Fisman, L, 2005) فقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج التربية البيئية في المناطق الحضرية على وعي الأطفال ببيئتهم المحلية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئية، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي كبير للبرنامج على الوعي بالبيئة المحلية وعلى معرفتهم بالمفاهيم البيئية.

ودراسة (سالم، عوض، ٢٠٠٨) التى أثبتت فعالية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة.

وهدفت دراسة (كرم الدين، وآخرون، ٢٠٠٩) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية المفاهيم والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لأطفال الروضة بالجمهورية اليمنية، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية.

بالرغم من تنوع هذه الدراسات والأبحاث السابقة من حيث أهدافها إلا أنه لا توجد دراسة واحدة منها تناولت استخدام المعسكرات فى مجال المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة الأمر الذى دعى إلى إجراء البحث الحالى لمعرفة اثر المعسكرات فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة.

الإجراءات المنهجية للبحث:**منهج البحث:**

استخدم البحث المنهج الوصفي فى بعض مراحلها خاصة عند استقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، وكذلك فى بناء أدوات البحث، كما استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة عند تطبيق برنامج المعسكرات لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة، ولكونه أنسب لطبيعة البحث الحالى وتم عمل قياس قبلى وقياس بعدى لتحقيق أهداف البحث.

عينة البحث: وتشمل (العينة الاستطلاعية- العينة الأساسية):**عينة البحث الاستطلاعية:**

تكونت من عدد (٣٠) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث الأساسية بإحدى القاعات غير قاعة أطفال العينة الأساسية لأطفال روضة مدرسة معاذ بن جبل الرسمية التجريبية للغات بإدارة بندر دمنهور، وذلك بغرض تقنين الاختبار (الصدق والثبات).

عينة البحث الأساسية:

تكونت من (٣٥) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بإحدى قاعات مدرسة معاذ بن جبل الرسمية التجريبية للغات بإدارة بندر دمنهور، تم تطبيق برنامج المعسكرات عليهم وتم اختيار تلك الروضة لترحيب إدارة الروضة بفكرة البحث كذلك التعاون مع الباحثة فى تخصيص جزء من فناء الروضة لعمل المعسكرات.

- وقد روعى البحث أن يكون أطفال العينة من بيئة ثقافية واجتماعية واحدة أن الأطفال جميعاً من محيط سكنى واحد؛ حتى لا يكون هناك تنوعاً فى الخلفيات المعرفية مما يعزز تكافؤ الفرص فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية.

أدوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة فروضه، سارت خطوات البحث وفق الخطوات

التالية:

١. بناء قائمة بالمفاهيم البيئية لأطفال الروضة:**الهدف من القائمة:**

هدفت القائمة إلى تحديد المفاهيم البيئية المناسبة لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات والملائمة لخصائص هذه المرحلة العمرية وذلك تمهيداً لتنمية هذه المفاهيم من خلال البرنامج.

وصف القائمة:

توصل البحث إلى قائمة خاصة بالمفاهيم البيئية المناسبة لطفل الروضة (5-6) سنوات ملحق (2)، فتكونت من أربع مفاهيم رئيسية يندرج تحت كل مفهوم عدة مفاهيم فرعية ليصل مجموع المفاهيم الفرعية إلى (20) مفهوم.

تحكيم القائمة:

يُعد استطلاع آراء المحكمين من الخطوات الهامة والضرورية في إعداد القائمة للتحقق من صدقها، لأن تلك الآراء تمثل خلاصة تجارب وخبرات طويلة، وقد تم مراعاة مبدأ التنوع في عينة التحكيم حتى يتاح فرص تجميع البيانات اللازمة من الخبراء المتخصصين. * * * فُعُضت علي مجموعة من السادة المحكمين ملحق (1) في مجال مناهج الطفل، مجال مناهج وطرق التدريس العلوم، خبراء التربية ورياض الأطفال (الموجهين والمعلمين الأكاديميين)، وذلك للإستفادة من خبراتهم.

ثبات القائمة:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات قائمة المفاهيم البيئية بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفهوم من المفاهيم التي تضمنتها القائمة، وتم حساب معامل الإتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) على الصورة: (المفتى، 1996، 62).

$$\text{معامل الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times 100$$

تشير النتائج أن نسب اتفاق المحكمين على المفاهيم البيئية التي تضمنتها القائمة تراوحت ما بين (90,37% - 96,30%)، وهى قيم مرتفعة، مما يدل على أن المفاهيم التي تضمنتها القائمة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات، كما بلغت قيمة معامل الثبات العام للقائمة ككل (92,06%)، وهى قيمة مرتفعة أيضاً، مما يدل على أن قائمة المفاهيم البيئية تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول للبحث ونصه "ما المفاهيم البيئية المناسبة التى يجب تنميتها لأطفال الروضة؟"

٢. بناء قائمة بالسلوكيات البيئية لأطفال الروضة:

الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد السلوكيات البيئية المناسبة لأطفال الروضة (5-6) سنوات والملائمة لخصائص هذه المرحلة العمرية وذلك تمهيداً لتنمية هذه المفاهيم من خلال البرنامج.

وصف القائمة:

توصل البحث إلى قائمة خاصة بالسلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة (٥-٦) سنوات ملحق (٣)، فتكونت من أربع سلوكيات رئيسية يندرج تحت كل مفهوم عدة مفاهيم فرعية ليصل مجموع المفاهيم الفرعية إلى (٢٥) سلوك.

تحكيم القائمة:

يُعد استطلاع آراء المحكمين من الخطوات الهامة والضرورية في إعداد القائمة للتحقق من صدقها، لأن تلك الآراء تمثل خلاصة تجارب وخبرات طويلة، وقد تم مراعاة مبدأ التنوع في عينة التحكيم حتي يتاح فرص تجميع البيانات اللازمة من الخبراء المتخصصين.

** فُعُضت علي مجموعة من السادة المحكمين ملحق (١) في مجال مناهج الطفل، مجال مناهج وطرق التدريس العلوم، خبراء التربية ورياض الأطفال (الموجهين والمعلمين الأكاديميين)، وذلك للاستفادة من خبراتهم.

ثبات القائمة:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات قائمة السلوكيات البيئية بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل سلوك بيئي من السلوكيات التي تضمنتها القائمة، وتم حساب معامل الإتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) على الصورة: (المفتى، 1996، 62).

$$\text{معامل الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times 100$$

وتشير النتائج أن نسب اتفاق المحكمين على السلوكيات البيئية التي تضمنتها القائمة تراوحت بين (٩٠,٢٨% - ٩٤,٤٤%)، وهي قيم تدل على أن السلوكيات البيئية التي تضمنتها القائمة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما بلغ معامل الثبات العام للقائمة ككل (92,13%)، وهي قيمة تؤكد على أن قائمة السلوكيات البيئية تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني للبحث ونصه "ما السلوكيات البيئية المناسبة التي يجب تميمتها لأطفال الروضة؟"

٣. البرنامج:

تم إعداد برنامج قائم على المعسكرات يهدف إلى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية تغطي مجالات: الماء- الهواء- الغذاء- النظافة، ملحق (٤) بالاستناد إلى الممارسات الملائمة نمائياً للأطفال في مرحلة الروضة، وتم تنفيذه حسب حاجات الأطفال المختلفة واهتماماتهم الفردية، ومستواهم التطوري، وفيما يلي الاسس التي استند إليها عند بناء البرنامج:

• أسس بناء البرنامج وفلسفته:

- ١- التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
- ٢- تنمية مهارات الطفل من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير عامة والابتكار خاصة.
- ٣- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة العمرية لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية.
- ٤- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- ٥- تهيئة الطفل تدريجياً للحياة المدرسية النظامية فى المرحلة التالية لهذه المرحلة وذلك من خلال الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع معلميه وأقرانه، ممارسة أنشطة التعلم والتعليم التي تتفق واهتماماته ومعدلات نموه فى شتى المجالات.
- ٦- كما أن فلسفة هذه المرحلة تقوم على التعلم والعمل واللعب أمور متكاملة فالطفل يتعلم أثناء اللعب ولا مكان فى هذا السن المبكر للمواد الدراسية المنفصلة بل الأصل أن تقدم للطفل البيئة التي تضم الخبرات التربوية المتنوعة حتى يعايش مواقف الحياة الطبيعية بشكل مترابط ومتكامل كى يقوم عليها ويتجاوب معها ويكتسب منها (سليمان، كامل، ٢٠١٠، ٣).

الأهداف العامة:

يسعى البرنامج إلى تحقيق هدف عام وهو تنمية بعض مفاهيم الأطفال البيئية والسلوكية، ويتفرع من الهدف العام أهداف خاصة.

الأهداف الإجرائية:

تختلف الأهداف الإجرائية حسب المفهوم البيئى الوارد فيه وتتنمى هذه الأهداف للمجالات المعرفية، الوجدانية، المهارية.

محتوى البرنامج:

يتمثل فى مجموعة من الأنشطة التي تشمل المفاهيم الأساسية والفرعية التي يتم تقديمها للطفل وفقاً لتسلسل معين وباستخدام وسائل متنوعة مخاطبة حواسه داخل المعسكر، فيتضمن محتوى البرنامج القائم على المعسكرات (إعداد الباحثة) على مفاهيم وسلوكيات رئيسية يندرج تحت كل منها مجموعة من المفاهيم الفرعية.

الأنشطة المتضمنة البرنامج:

تنوعت أنشطة الأطفال بالبرنامج وتم تقسيمها إلى أنشطة جماعية لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية، وأنشطة فردية للاطمئنان على اكتساب الطفل الهدف المراد تحقيقه، واستخدمت الباحثة بالمعسكر أنشطة متنوعة (عقلي - قصصي - فني - موسيقى - حركي).

الوسائل التعليمية بالبرنامج:

تضح أهمية الوسائل التعليمية في البرنامج في كونها تيسر عملية التعلم حيث أن الطفل يتعلم من خلال الخبرات المباشرة معتمداً على حواسه المختلفة ولا يتم ذلك إلا من خلال الأدوات والوسائل التي توفر له تلك الخبرات بما يتناسب مع ميوله وقدراته وإمكاناته وقد تم مراعاة ذلك عند تصميم الوسائل التعليمية المعينة بالمعسكرات التي تم إعدادها.

تقويم البرنامج:

وقد اعتمد البحث الحالي في تقويم البرنامج على ما يلي من أساليب للتقويم:

- التقويم القبلي (المبدئي): يلجأ للتقويم القبلي قبل تقديم الخبرات والمعلومات للأطفال؛ ليتسنى التعرف على خبراتهم السابقة، حيث يتم تطبيق الأدوات تطبيقاً قبلياً.
- التقويم البنائي (التكويني): يقوم التقويم التكويني على تقويم العملية التعليمية خلال مسارها، بهدف تحديد مدى تقدم الأطفال وتوضيح إيجابيات البرنامج، والبعد عن السلبيات، وتم في نهاية كل نشاط من أنشطة المعسكر حيث تم التعرف على مدى تقدم الأطفال وذلك من خلال أوراق عمل تشمل (توصيل، الشئ وظله، المتاهات، الألغاز، وغيرها)، وتم تجميع أعمال الأطفال بعد كل معسكر.
- التقويم الختامي (النهائي): ويكون هذا النوع بعد مرحلة الإنتهاء من تطبيق البرنامج، بهدف التعرف على مدى تحقيق الأهداف من وراء إجراء البحث، حيث يتم تطبيق الأدوات تطبيقاً بعدياً.

طريقة عرض المعسكر:

عنوان المعسكر: نقطة ماء تسأل.

مكان المعسكر: فناء الروضة. **زمن المعسكر:** يوم دراسي كامل.

أهداف المعسكر:

بعد انتهاء المعسكر يكون الطفل قادراً على أن:

١. يوضح كيفية المحافظة على الماء.

٢. يربط الطفل المفهوم بالحياة.

٣. يحدد الطفل ملوثات الماء.

برنامج المعسكر:

صممت الباحثة برنامج المعسكرات بمدرسة معاذ بن جبل الرسمية للغات ويمثل برنامج المعسكرات وأنشطته حجر الزاوية فى إكساب المعسكر هدفه، وطبق البرنامج بمعدل ثلاث أيام أسبوعياً من خلال الأنشطة المقدمة فى المعسكر، ويختلف مدة المعسكر من معسكر لآخر حسب المفهوم والسلوك المقدم فى المعسكر والأنشطة، وذلك خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧.

جدول (١)

يوضح برنامج المعسكر

نوع النشاط	الزمن
الإفطار - الافتتاح بآيات من القرآن وأحاديث.	٩:٣٠ : ٩
نشاط عقلى.	٩:٣٠ : ٩
نشاط موسيقى.	٩:٣٠ : ١٠
نشاط فنى.	١٠:٣٠ : ١٠
استراحة- تناول وجبة.	١١:٣٠ : ١١
نشاط قصصى.	١١:٣٠ : ١١
نشاط حركى.	١١:٣٠ : ١٢
ختام المعسكر وعرض الانجازات وترتيب المعسكر.	١٢:٣٠ : ١٢

٤. اختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة من (٥ - ٦) سنوات:

لأغراض تحقيق أهداف البحث، تم تصميم اختبار المفاهيم البيئية لأطفال الروضة:

الهدف من الاختبار:

قياس مدى اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية (الماء- الهواء- الغذاء- النظافة) باستخدام المعسكرات.

وصف الاختبار وطريقة تصحيحه:

يشتمل الاختبار على أربعة مفاهيم رئيسية ويتفرع من كل مفهوم عدة مفاهيم فرعية، تم تصميم الاختبار فى صورة ٢٠ مفردة، وقد كانت كل مفردة تحتوى ع الاختيار من متعدد، وتحتوى كل مفردة على ثلاث إجابات منها واحدة فقط صحيحة ويضع الطفل علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة.

- تم تخصيص درجة (واحدة) لكل مفردة صحيحة و(صفر) فى حالة اختيار الإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار ٢٠ درجة.

- تم تطبيق الاختبار بصورة فردية لكل طفل على حدة، واستغرق التطبيق مدة ١٥ دقيقة لكل طفل، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها.

جدول (٢)

يوضح مواصفات اختبار المفاهيم البيئية للأطفال

المفهوم الرئيسي	عدد المفردات	أرقام المفردات	الدرجة الكلية لكل مفردة
الماء	٤	٤، ٣، ٢، ١	٤
الهواء	٤	٨، ٧، ٦، ٥	٤
الغذاء	٧	١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩	٧
النظافة	٥	٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦	٥

وقد جاء الاختلاف في الدرجة الكلية لكل مفهوم رئيسي من بنود الاختبار تبعاً للمفاهيم الفرعية في كل مفهوم رئيسي.

(أ) صدق الاختبار:

♦ صدق المحكمين:

تم عرض الصورة المبدئية من اختبار المفاهيم البيئية، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال مناهج الطفل، ومجال مناهج وطرق التدريس العلوم، وخبراء التربية ورياض الأطفال، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وإبداء ملاحظاتهم حول: مدى وضوح تعليمات الاختبار، مدى وضوح الصور المعبرة عن المفهوم المراد قياسه، مدى ملائمة صياغة الأسئلة مع المفهوم المراد قياسه للأطفال، حتي يتسني قياس مدى تحققه.

وقامت الباحثة بإجراء التعديلات وفق ما أبداه المحكمون من ملاحظات، وبذلك حصلت الباحثة على اختبار المفاهيم البيئية في صورته النهائية ملحق (٥).

♦ الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاختبار "المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة" من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من الأطفال غير المشاركين في العينة الأساسية للبحث، ويهدف هذا التجريب الاستطلاعي للاختبار إلى ضبط الاختبار من حيث: تعديل صياغة بعض الأسئلة لسهولة فهم السؤال، تحديد الزمن المناسب للإجابة.

حدد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار وفق المعادلة التالية (السعدني، وآخرون، ٢٠١٥، ١١٤):

زمن الاختبار = الزمن الذي يستغرقه إجابة أسرع طفل + الزمن الذي يستغرقه إجابة أبطأ طفل

٢

حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وجاءت النتائج كما يتبين في الجداول التالية:

جدول (٣)

الاتساق الداخلى لفقرات اختبار "المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة" (ن=٣٠)

المفاهيم الأساسية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
أولاً: الماء	١	٠,٣٨٢	(٠,٠٥)
	٢	٠,٥٩٣	(٠,٠١)
	٣	٠,٨١٩	(٠,٠١)
	٤	٠,٧٠٩	(٠,٠١)
ثانياً: الهواء	٥	٠,٨٨١	(٠,٠١)
	٦	٠,٥٩٣	(٠,٠١)
	٧	٠,٥٠١	(٠,٠١)
	٨	٠,٣٥٦	(٠,٠١)
ثالثاً: الغذاء	٩	٠,٨٥٨	(٠,٠١)
	١٠	٠,٦١٣	(٠,٠١)
	١١	٠,٤٧٤	(٠,٠١)
	١٢	٠,٨٥٦	(٠,٠١)
	١٣	٠,٣٩٦	(٠,٠٥)
	١٤	٠,٣٩٨	(٠,٠٥)
رابعاً: النظافة	١٥	٠,٧٤٣	(٠,٠١)
	١٦	٠,٧٥٤	(٠,٠١)
	١٧	٠,٨٤٧	(٠,٠١)
	١٨	٠,٣٧٤	(٠,٠٥)
	١٩	٠,٦٤٣	(٠,٠١)
	٢٠	٠,٦٠٥	(٠,٠١)

(القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ = ٠,٣٢٩ وعند مستوى الدلالة ٠,٠١ = ٠,٤٢٤)

ويتضح من الجدول أن جميع فقرات الاختبار ترتبط مع الدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستويي الدلالة (٠,٠١) & (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بالاتساق الداخلى.

(ب) ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار Test-retest method:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيق الأول والثاني للاختبار على نفس العينة الاستطلاعية بفارق زمني أسبوعين وذلك باستخدام "الارتباط البسيط عند بيرسون" (علي خطاب، ٢٠٠٣)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٩١٨) - مع العلم بأن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٢٩ وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,٤٢٤ - وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة ثبات مرتفعة.

- تم الحصول على موافقة أولياء الأمور على اشتراك أطفالهم فى المعسكر ملحق (٨).

٥. اختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة من (٥ - ٦) سنوات:

لأغراض تحقيق أهداف البحث، تم تصميم اختبار السلوكيات البيئية لأطفال الروضة:

الهدف من الاختبار:

قياس مدى اكتساب الأطفال للسلوكيات الإيجابية البيئية (الماء- الهواء- الغذاء- النظافة) باستخدام المعسكرات.

وصف الاختبار وطريقة تصحيحه:

يشتمل الاختبار على أربعة سلوكيات رئيسية وينتزع من كل سلوك عدة سلوكيات فرعية، تم تصميم الاختبار في صورة ٢٥ صورة تعبير عن مجموعة سلوكيات إيجابية حول البيئة ملحق (٦).

- وقد كانت تحت كل صورة وجه مبتسم ليعبر عن الموافقة على السلوك الموجود بالصورة (😊)، ووجه آخر حزين ليعبر عن رفض السلوك الموجود بالصورة (☹)، ويضع الطفل علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة من نظره.

- تم تخصيص درجة (واحدة) لكل إجابة صحيحة و(صفر) في حالة اختيار الإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار ٢٥ درجة.

- تم تطبيق الاختبار بصورة فردية لكل طفل على حدة، واستغرق التطبيق مدة ١٥ دقيقة لكل طفل، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها.

جدول (٤)**يوضح مواصفات اختبار السلوكيات البيئية للأطفال**

الدرجة الكلية لكل مفردة	أرقام المفردات	عدد المفردات	السلوك الرئيسي
٧	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧	٧	الماء
٥	٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٥	الهواء
٥	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	٥	الغذاء
٨	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	٨	النظافة

وقد جاء الاختلاف في الدرجة الكلية لكل مفهوم رئيسي من بنود الاختبار تبعاً للمفاهيم الفرعية في كل مفهوم رئيسي.

(أ) صدق الاختبار:**♦ صدق المحكمين:**

تم عرض الصورة المبدئية من اختبار السلوكيات البيئية، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال مناهج الطفل، ومجال مناهج وطرق التدريس العلوم، وخبراء التربية ورياض الأطفال، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وإبداء ملاحظاتهم حول: مدى وضوح تعليمات الاختبار، مدى وضوح الصور المعبرة عن المفهوم المراد قياسه، مدى ملائمة صياغة الأسئلة مع المفهوم المراد قياسه للأطفال، حتي يتسني قياس مدى تحققه.

وقامت الباحثة بإجراء التعديلات وفق ما أبداه المحكمون من ملاحظات، وبذلك حصلت الباحثة على اختبار السلوكيات البيئية في صورته النهائية ملحق (٦).

♦ الاتساق الداخلى:

تم التحقق من الاتساق الداخلى لاختبار "السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة" من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من الأطفال غير المشاركين فى العينة الأساسية للبحث ويهدف هذا التجريب الاستطلاعى للاختبار إلى ضبط الاختبار من حيث: تعديل صياغة بعض الأسئلة لسهولة فهم السؤال، تحديد الزمن المناسب للإجابة.

حدد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار وفق المعادلة التالية (السعدني، وآخرون، ٢٠١٥، ١١٤):

زمن الاختبار = الزمن الذي يستغرقه إجابة أسرع طفل + الزمن الذي يستغرقه إجابة أبطأ طفل

٢

حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وجاءت النتائج كما يتبين فى الجداول التالية:

جدول (٥)

الاتساق الداخلى لفقرات اختبار "السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة" (ن=٣٠)

السلوكيات الأساسية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
أولاً: الماء	١	٠,٣٢٦	(٠,٠٥)
	٢	٠,٦٧١	(٠,٠١)
	٣	٠,٧٨٧	(٠,٠١)
	٤	٠,٧٧٨	(٠,٠١)
	٥	٠,٨٥٧	(٠,٠١)
	٦	٠,٣٤٧	(٠,٠٥)
	٧	٠,٦٨٧	(٠,٠١)
ثانياً: الهواء	٨	٠,٦١٧	(٠,٠١)
	٩	٠,٦٩٧	(٠,٠١)
	١٠	٠,٦٨٩	(٠,٠١)
	١١	٠,٧٣٧	(٠,٠١)
	١٢	٠,٨٢١	(٠,٠١)
ثالثاً: الغذاء	١٣	٠,٦٩٩	(٠,٠١)
	١٤	٠,٧٠٤	(٠,٠١)
	١٥	٠,٦٥٨	(٠,٠١)
	١٦	٠,٦١٦	(٠,٠١)
	١٧	٠,٣٩٩	(٠,٠٥)
	١٨	٠,٧١٧	(٠,٠١)
رابعاً: النظافة	١٩	٠,٤٢١	(٠,٠٥)
	٢٠	٠,٥٧٩	(٠,٠١)
	٢١	٠,٦١٧	(٠,٠١)
	٢٢	٠,٣٩٧	(٠,٠٥)
	٢٣	٠,٧٨٩	(٠,٠١)
	٢٤	٠,٦٨٥	(٠,٠١)
	٢٥	٠,٥٩٨	(٠,٠١)

(القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ = ٠,٣٢٩ وعند مستوى الدلالة ٠,٠١ =

(٠,٤٢٤

ويتضح من الجدول أن جميع فقرات الاختبار ترتبط مع الدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستويي الدلالة (٠,٠١) & (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بالاتساق الداخلي.

(ب) ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار Test-retest method

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيق الأول والثاني للاختبار على نفس العينة الاستطلاعية بفارق زمني أسبوعين وذلك باستخدام "الارتباط البسيط عند بيرسون" (علي خطاب، ٢٠٠٣)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٦١) - مع العلم بأن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (ر) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٢٩ وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) = ٠,٤٢٤ - وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة ثبات مرتفعة.

- تم الحصول موافقة إدارة مدرسة معاذ بن جبل الرسمية للغات، بمحافظة البحيرة، على القيام بالمعسكرات داخل المدرسة ملحق (٧).

- تم الحصول على موافقة أولياء الأمور على اشتراك أطفالهم في المعسكر ملحق (٨).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة للتحقق من اثر المعسكرات في تنمية بعض المفاهيم البيئية لأطفال الروضة باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) لاختبار فروض البحث وذلك وفقاً لقيمة (ت) المحسوبة ومستوى دلالات إحصائياً.

نتائج البحث وتفسيرها:

* اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة". ولإثبات صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة. كما قامت الباحثة بحساب معادلة مربع إيتا η^2 وقيمة "d" المقابلة ومقدار حجم التأثير للفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

ويتحدد حجم الأثر كما في الجدول التالي:

جدول (٦)
حجم الأثر للمتغير المستقل

صغير	قيمة (d) = ٢,٠
متوسط	قيمة (d) = ٥,٠
كبير	قيمة (d) = ٨,٠

وجاءت النتائج كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث ومربع إيتا وقيمة "d" المقابلة ومقدار حجم التأثير للفرق بين التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة

المتغير التابع	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية	قيمة "η ² "	قيمة "d"	حجم التأثير
المفاهيم البيئية	القبلي	١٢,٠٩	١,٣٨	٣٤	٢٧,٢٦ ٧	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٥٥	٩,٢١٢	كبير
	البعدى	١٨,٧٧	١,٣١						

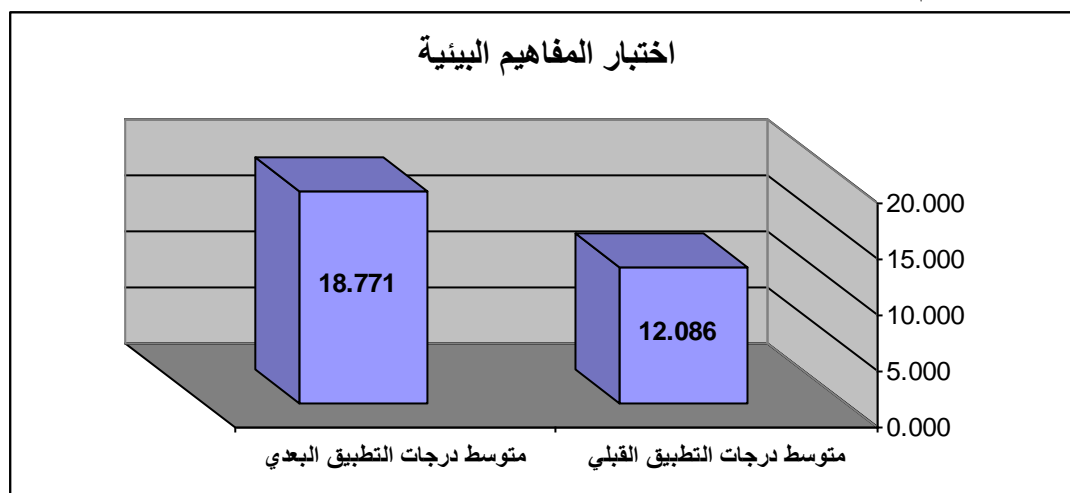
ويتضح من الجدول وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المفاهيم البيئية المصور، وقد جاء الفرق لصالح التطبيق البعدى.

ويلاحظ من الجدول أن قيمة مربع إيتا "η²" قد بلغت (٠,٩٥٥)، وهى تدل على أن نسبة (٩٥%) من التباين فى درجات التطبيق البعدى تُعزى إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على المعسكرات) فى تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى الأطفال عينة البحث، كما يظهر من الجدول أن قيمة "d" بلغت (٩,٢١٢)، وهى قيمة تؤكد على أن البرنامج القائم على المعسكرات ذى حجم تأثير كبير فى تنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال عينة البحث.

وفى ضوء هذه النتائج، يتم رفض الفرض الإحصائى الأول لهذا البحث والذي نص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لاختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة".

وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الثالث للبحث ونصه "ما أثر برنامج قائم على المعسكرات فى تنمية بعض المفاهيم البيئية لأطفال الروضة؟".

وبين الشكل التالى الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيق القبلي والبعدى لاختبار المفاهيم البيئية المصور.



شكل (١) الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيق القبلي والبعدى لاختبار المفاهيم البيئية المصور.

ويتضح من الشكل ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية المصور بشكل ملحوظ مقارنة بدرجاتهم في التطبيق القبلي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء النقاط التالية:

♦ أن برنامج المعسكرات بما يحتويه من أنشطة (عقلية- فنية- موسيقية- قصصية- حركية) متكاملة كان له اثر في سبيل تنمية المفاهيم البيئية وزيادة درجات اكتساب السلوكيات البيئية لدى أطفال عينة البحث.

♦ المعسكر أتاح الفرصة لأطفال العينة من الاستفادة بالمفاهيم والمعارف البيئية المرتبطة (الماء- الهواء- الغذاء- النظافة) وهذا جعل الأطفال يقبلون على هذه الموضوعات وهذا جعل المفهوم البيئي لديهم أيسر وأسهل.

♦ تنظيم المحتوى المقدم من خلال البرنامج كان له اثر في تدعيم عملية تنمية المفاهيم البيئية لأطفال الروضة، فالمعسكرات تتيح فرص تعلم متعددة للأطفال من خلال اكتشاف المفاهيم البيئية داخل البيئة الطبيعية، مما جعل المفاهيم البيئية لدى أطفال عينة البحث تنمو وتزداد.

♦ طرق التدريس المتنوعة التي استخدمت أثناء البرنامج كانت فعالة في تنمية المفاهيم البيئية لأطفال العينة.

وهو ما يتفق مع دراسة كل من (ميخائيل، ٢٠٠٣؛ Rose, P., et al, 2003؛ فرج، ٢٠٠٤؛ السيد، ٢٠٠٦؛ Larson, L., et al., 2010؛ الفقى، ٢٠١١) في اثر الأنشطة خارج القاعة مثل (المعسكرات والرحلات) في تنمية الجانب المعرفي لأطفال الروضة.

* اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة".

ولإثبات صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البيئية المصور لأطفال الروضة، كما قامت الباحثة بحساب معادلة مربع إيتا η^2 وقيمة "d" المقابلة ومقدار حجم التأثير للفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وجاءت النتائج كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث ومربع إيتا وقيمة "d" المقابلة ومقدار حجم التأثير للفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة

المتغير التابع	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية	قيمة "η ² "	قيمة "d"	حجم التأثير
السلوكيات البيئية	القبلي	١٦,٨٣	١,٤٠	٣٤	٢٦,٦١ ٨	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٥٣	٨,٩٩٢	كبير
	البعدي	٢٣,٨٦	١,١٧						

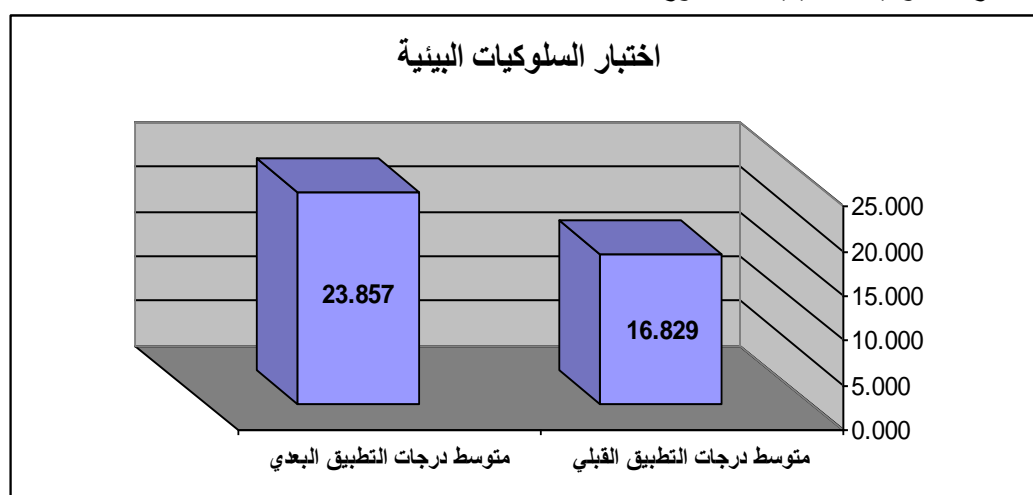
ويتضح من الجدول وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور، وقد جاء الفرق لصالح التطبيق البعدي.

ويلاحظ من الجدول أن قيمة مربع إيتا "η²" قد بلغت (٠,٩٥٣)، وهى تدل على أن نسبة (٩٥%) من التباين في درجات التطبيق البعدي تُعزى إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على المعسكرات) في تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى الأطفال عينة البحث، كما يظهر من الجدول أن قيمة "d" بلغت (٨,٩٩٢)، وهى قيمة تؤكد على أن البرنامج القائم على المعسكرات ذي حجم تأثير كبير في تنمية السلوكيات البيئية لدى الأطفال عينة البحث.

وفي ضوء هذه النتائج، يتم رفض الفرض الإحصائي الثاني لهذا البحث والذي نص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور لأطفال الروضة".

وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الرابع للبحث ونصه "ما أثر برنامج قائم على المعسكرات في تنمية بعض السلوكيات البيئية لأطفال الروضة؟".

وبيين الشكل التالي الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور.



شكل (٢) الفرق بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور.

ويتضح من الشكل ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية المصور بشكل ملحوظ مقارنة بدرجاتهم في التطبيق القبلي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء النقاط التالية:

♦ وضوح أهداف البرنامج وارتباطها ببيئة الطفل التي يعيشها، وفي ظل مواقف حقيقية أثناء المعسكرات أدى ذلك إلى تنمية السلوكيات البيئية.

♦ أن المعسكرات والمناخ التعليمي الذي وفر للأطفال عينة البحث وتهيئة البيئة لهم من خلال الوسائل والأدوات التعليمية التي استخدمت لتنفيذ الأنشطة بالمعسكر كل هذا له تأثير إيجابي في تنمية السلوكيات البيئية للأطفال العينة.

♦ تعد المعسكرات من أنسب الطرق التي يمكن اتباعها مع أطفال الروضة حيث تم الخروج عن النمط التقليدي حيث تم إعطاء الأطفال فرصة للمشاركة والعمل الجماعي أثناء تعلم السلوكيات البيئية في البرنامج.

♦ تعد المعسكرات خبرة فعالة إيجابية تعرض لها الأطفال، أتاحت الفرصة لكل طفل أن يتدرب على هذه السلوكيات في المكان المناسب.

وهو ما يتفق مع دراسة كل من (ميخائيل، ٢٠٠٣؛ Rose, P., et al, 2003؛ فرج، ٢٠٠٤؛ السيد، ٢٠٠٦؛ Larson, L., et al., 2010؛ الفقى، ٢٠١١) في اثر الأنشطة خارج القاعة مثل (المعسكرات والرحلات) في تنمية الجانب المعرفي للأطفال الروضة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يتضح أهمية استخدام المعسكرات في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى طفل الروضة، وكذلك أهمية المعسكرات في تعليم الطفل، لذلك يوصى البحث بما يلي:

- ١- توظيف المعسكرات في البرامج التعليمية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال في أنشطة الروضة.
- ٢- الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام المعسكرات في العملية التعليمية.
- ٣- الاهتمام بتنمية السلوكيات البيئية لما لها من عائد إيجابي على البيئة المحيطة والمحافظة عليها.
- ٤- تنوع أنشطة البرنامج في الروضة فلا يقتصر على الأنشطة داخل الروضة فقط، حتى تصبح عملية تعليم الطفل مشوقة وأكثر فاعلية.
- ٥- ضرورة وجود دور فعال للطفل فيما يقدم له من برامج واثراء هذه البرامج لاستثارة فضوله.

البحوث المقترحة:

كشفت نتائج البحث عن نقاط بحثية تحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيص، والمتمثلة في العناوين التالية:

- ١- دور معسكر اليوم الواحد في تنمية قيم الانتماء والمواطنة للأطفال الروضة.

- ٢- تنمية المفاهيم الرياضية فى ضوء برنامج قائم على المعسكرات لأطفال الروضة.
- ٣- برنامج لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة باستخدام الكمبيوتر.
- ٤- استخدام المعسكرات فى التربية المتحفية لدى طفل الروضة.

المراجع:

- إبراهيم، سهير أحمد (٢٠٠٣). فاعلية الرحلات كمدخل فى تنمية الشعور بالإنتماء لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- إبراهيم، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتنمية السلوك البيئى المنزلى لدى الأطفال المتخلفين عقليا، دراسات الطفولة، مصر، مج ١٠ ع ٣٧، ١- ٢٣.
- الحوات، على (٢٠٠٣). البيئة والطفل- مراجعة عامة، مصر، مجلة الطفولة والتنمية، مج ٣ ع ١٠.
- السعدنى، عبد الرحمن؛ عبد الرحمن، عبد الملك؛ عودة، ثناء (٢٠١٥). مدخل إلى البحث العلمى، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- السيد، مروة أحمد (٢٠٠٦). استخدام بعض الأنشطة الخارجية فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المبادئ الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية.
- الشربيني، زكريا؛ صادق، يسرية (٢٠٠٠). نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الصديق، فاطمة محمد (٢٠١٦). فاعلية بعض الوسائل المقترحة لتحسين السلوك البيئى من وجهة نظر طلبة جامعة الخرطوم، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، السودان، مج ٤ ع ١٤.
- الفقى، دعاء إمام (٢٠١١). فاعلية الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارة التعبير الشفوى لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- اللقانى، أحمد حسين؛ حسن، فارعة (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب.
- المفتى، محمد أمين (١٩٩٦). سلوك التدريس، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- الناغى، محمد حيدر (٢٠٠٢). أثر الأنشطة المتكاملة مع الموسيقى وتنفيذها خارج الفصل فى إكساب الوعي البيئى لطفل الروضة، المؤتمر العلمى السنوي العاشر، كلية التربية جامعة حلوان، ج ٢، ٢٣٩- ٢٧٠.
- بشير، هدى إبراهيم؛ محفوظ، إيمان سالم (٢٠٠١). دور المعسكرات فى التنشئة الثقافية لطفل الروضة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة الاسكندرية، ع ٢٠.

- جمعة، عارف أسعد؛ كنعان، أحمد على (٢٠١١). واقع المفاهيم التربوية البيئية فى مناهج التربية الإسلامية (دراسة ميدانية فى مدارس محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧ ع ٣٤.
- حسونة، أمل محمد (٢٠٠٦). فعالية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية فى تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، مجلة دراسات الطفولة، مج ٩ ع ٣٠٤.
- حسين، آية عطية؛ محمد، حنان محمود؛ خليل، خليل رضوان (٢٠١١). فعالية استخدام الأنشطة البيئية اللاصفية فى تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى المتعلمين المترددين على المركز الاستكشافى للعلوم بسيينا، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٢٠، ١٩ - ٣٥.
- سالم، صلاح الدين على؛ عوض، سليمان جمعة (٢٠٠٨). فعالية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم فى تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربى، مصر، ٣١٠ - ٢٧٤.
- طه، سهام محمد (٢٠١٣). إدارة وتنظيم المعسكرات الطلابية، الأسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- علوان، يوسف فاضل؛ محمد، يوسف فالح؛ سعد، أحمد عبد الزهرة (٢٠١٤). المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعلمها، ط ١، دار الكتب العلمية، عمان.
- عياش، أمال؛ أبو سنيينة، عودة (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي فى تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية - الأردن، اللقاء للبحوث والدراسات، مج ١٦ ع ٢٤، ١٥٧ - ١٩١.
- فرج، أحلام قطب (٢٠٠٤). فعالية استراتيجيات النشاط خارج الفصل فى تعديل الأنماط المعرفية وتنمية المهارات الإجتماعية لطفل الرياض فى ضوء النظرية البنائية الإجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- فهمي، نصيف (٢٠٠٨). المنهج العلمي والممارسة المهنية فى تصميم وتنفيذ المعسكرات، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث.
- قابيل، إبراهيم البرعى (٢٠٠٢). دراسة تقويمية لمقرر التربية الرياضية والمعسكرات بشعبة الطفولة بكليات التربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج ١ ع ٣١٤، ٣٢٨ - ٣٨٢.
- كرم الدين، لىلى؛ حجرى، إبراهيم عمر؛ عبد الله، سماح محمد (٢٠٠٩): برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الايجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية، دراسات الطفولة، مصر، مج ١٢ ع ٤٤٤، ١٥٩ - ١٧٠.

- متولى، محمد بهاء الدين (٢٠٠٧). دراسة تقييمية للمعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية من منظور طريقة العمل مع الجامعات، مصر، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مج ١ ع ٢٢، ٧٧-١١٢.
- محمد، تهانى عبد السلام (٢٠٠١). إدارة المعسكرات الحديثة، القاهرة، دار الفكر العربى.
- محمد، سحر توفيق (٢٠١٠). فعالية برنامج مقترح لتنمية معارف طفل الروضة بمشكلة التصحر وسلوكيات مواجهتها، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، السعودية، مج ٤ ع ١، ١٧٩-٢٣٢.
- محمد، شحاتة سليمان؛ أحمد، سهير كامل (٢٠١٠). إتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
- محمد، منى مصطفى (٢٠٠٨). العلاقة بين التصميم الداخلى لدار الحضانة والسلوك البيئى لطفل ما قبل المدرسة، مجلة علوم وفنون، مصر، مج ٢٠ ع ١.
- محمد، يارا إبراهيم (٢٠٠٧). فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمى الأول لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط- مصر، ٢٢٥-٢٣٢.
- ميخائيل، إملي صادق (٢٠٠٣). الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج ١ ع ٣١، ٩٦-١٣٣.
- يونس، إدريس سلطان (٢٠١٥). فاعلية وحدة مطورة فى الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية فى تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، مج ١٦ ع ٣، ١٧١-١٩٤.
- Barraza, L., & Cuaron, A., (2004). How values in education affect children's environmental knowledge, Journal of Biological Education, Vol. 39, 18- 23.
- Falk, J., (2005). Free-choice environmental learning framing the discussion, Environmental Education Research, Vol. 11, No. 3, 265-280.
- Fisman, L., (2005). The Effects of Local Learning on Environmental Awareness in Children: An Empirical Investigation, The Journal of Environmental Education, Vol. 36, No. 3, 39- 50.
- Flagatitis , E., Daskolia, M., & Agelidou, E., (2005) : “ Kindergarten Teacher's Conception Of Environmental Education ” , Journal of Early Childhood Education, Vol. 33, No. 3, 125 - 136.
- Harlan, J., (2000). Science Experiences of the Early Childhood Years,

New York, Mcmerrill.

-Thomas, G., (2005). Traditional adventure activities in outdoor environmental education, Australian Journal of Outdoor Education, Vol. 9, No. 1, 31-39.

- Larson, L., Castleberry, S., & Green, G., (2010). Effects of an Environmental Education Program on the Environmental Orientations of Children from Different Gender, Age, and Ethnic Groups, Journal of Park and Recreation Administration, Vol. 28, No. 3, 95-113.

- Ozdemir, G., & Clark, D., (2007). An overview of conceptual change theories. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, Vol. 3, No. 4, 351-361.

- Rose, P., Meral, H., Jones, C., & Johnson, C., (2003). Zoo School for Preschoolers: Laying the Foundation for Environmental Education, A paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association (AERA), (Chicago), April 21-25.

-Sinan, O., (2010). Differences in Prospective Science Teachers' Descriptions of the Same Concepts Used in Chemistry and Biology Classes, Journal of Science and Mathematics Education, Vol. 4, No. 1, 85-107.

- Tikka, P., Kuitunen, K., & Tynys, S., (2000). Effects of Educational Background on Students' Attitudes, Activity Levels, and Knowledge Concerning the Environment, The Journal of Environmental Education Vol. 31, No. 3, 12-19.

- Ultay, N., (2015). The Effect of Concept Cartoons Embedded Within Context-Based Chemistry: Chemical Bonding, Journal of Baltic Science Education, Vol. 14, No. 1, 96-108.

- Vestena, C., & Piske, F., (2017). Knowledge and Morality of School-Age Children and Adolescents Regarding Environmental Issues and Moral Dilemmas, Scientific Research Publishing Inc, Creative Education, 177-188.